لسان بلا قلب فينطق بالحكمة ولا يعمل بها يدعوا الناس الى الله عز وجل
وهو يفر منه ويستقبح عيب غيره ويدوم هو على مثله يظهر للناس
تنسكا ويبارز الله تعالى بالعظايم المعاصي اذا خلا ذيب عليه
ثياب وهو الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اخوف
ما اخاف على امتي كل منافق عليم اللسان • وفي حديث اخر
علماء السوء نعوذ بالله من هذا فابعد وهرول لئلا يختطفك
بلذيذ لسانه فتحرقك نار معصيته ويتكل بين وقلبه •
والرجل الثالث قلب بلا لسان وهو من ستره الله تعالى
عن خلقه واسبل عليه كنفه وبصره بعيوب نفسه ونور قلبه
وعرفه غوايل مخالطة الناس وشوم الكلام والنفاق وتيقن
السلامة في الصمت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صمت نجا
وكما قيل **العبادة** عشرة اجزاء تسعة منها
في الصمت • فهذا رجل ولي الله عز وجل في ستر الله محفوظ

ذو سلامة وعقل وافر جليس الرحمن منعم عليه بالخير كل الخير
عنده فدونك ومصاحبته ومخالطته والتحبب اليه بقضا
حوايج تعرض له ومرافق يرتفق بها فيحبك الله ويصطفيك
ويدخلك في زمرة عباده الصالحين ببركته ان شا الله عز وجل
والرجل الرابع لسان وقلب وهو الرجل المدعو في الملكوت
عظيما وعلى العالم بالله عز وجل واياته استودع الله قلبه
غرايب علمه واطلعه على اسرار طواها عن غيره واصطفاه
واجتباه وجذبه اليه وهداه ورقاه وشرح صدره لقبول
تلك الاسرار والعلوم وجعله جهيذا وداعيا للعباد
نذيرا لهم حجة فيهم هاديا مهديا شافعا مشفعا •
صادقا مصدقا صديقا بدلا لرسله وانبيايه عليهم الصلاة والسلام
والتحيات • والبركات • فهذا هو الغاية والمنتهى في بني ادم
لا منزلة فوق منزلته الا النبوة فعليك به احذر